

10 May 2012

Arabic, English and French only*

الاجتماع الثاني والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية
المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا
أكرا، ٢٥-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت**
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي
ودون الإقليمي على مكافحة الاتجار بالمخدرات

تحليل الإحصاءات المتعلقة باتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا
وجميع أنحاء العالم***
تقرير من الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أحدث الاتجاهات في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع في أفريقيا وعلى نطاق العالم. وتستند الإحصاءات والتحليل في هذا التقرير إلى المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة حتى آذار/مارس ٢٠١٢. وفيما يخص إحصاءات المضبوطات، يركز التقرير على إحصاءات عام ٢٠٠٩ كما يركز على إحصاءات عام ٢٠١٠ حيثما توافرت. وفيما يتعلق بزراعة محاصيل المخدرات وإنتاجها على نحو غير مشروع، يركز التقرير على الفترة ٢٠٠٩-٢٠١١.

* الإنكليزية والعربية والفرنسية هي لغات عمل الهيئة الفرعية.

** UNODC/HONLAF/22/1.

*** تأخر تقديم هذه الوثيقة نظراً لتأخر ورود المعلومات.



ولا يزال القنب هو المخدر الذي يُزرع ويُتجر به ويُستهلك أكثر من أي مخدر آخر في العالم أجمع. وما زال المغرب وأفغانستان هما المساهمين الرئيسيين براتنج القنب. ويتضح من المضبوطات العالمية من عُشبة القنب وراتنج القنب أن قرابة ١١ في المائة و ٢٥ في المائة من هاتين المادتين، على التوالي، أتت من أفريقيا.

وفي عام ٢٠١١، تراجع الانخفاض المسجل عام ٢٠١٠ في إنتاج الأفيون تراجعاً كبيراً. ومع ذلك، ما زالت المضبوطات في أفريقيا منخفضة عموماً، وسُجّلت أكبر المضبوطات في الجنوب الأفريقي وشمال أفريقيا.

وفي عام ٢٠١٠، استمر تركُّز زراعة شجيرة الكوكا في كولومبيا وبيرو ودولة بوليفيا المتعددة القوميات، وشهدت هذه الأخيرة تراجعاً متواصلاً في زراعتها. ولا تزال أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى هي الوجهات الرئيسية، ولكن ضُبطت كميات ضئيلة من الكوكايين في أفريقيا.

وفي عام ٢٠١٠، تواصل تطوُّر سلسلة الإمداد العالمية من المنشطات الأمفيتامينية من حيث مدى الصنع وأنماط مسارات الاتجار وطبيعة المواد المستخدمة. وبدأت المنشطات الأمفيتامينية في الظهور في جنوب أفريقيا بصورة رئيسية، وأفيد عن ضبط كميات من الأمفيتامين في زامبيا.

المحتويات

الصفحة

٤	أولاً- مقدمة
٥	ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة، حتى عام ٢٠١١ ...
٥	ألف- القنب
٥	باء- الأفيون
٧	جيم- الكوكا
٨	ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات، حتى عام ٢٠١٠
٨	ألف- القنب
١١	باء- المواد الأفيونية
١٣	جيم- الكوكايين
١٥	دال- المنشطات الأمفيتامينية

جدول

٨	مضبوطات المخدرات في العالم وفي أفريقيا، ٢٠٠٩ و ٢٠١٠
---	---

الأشكال

٦	الأول- زراعة خشخاش الأفيون على نطاق العالم، ٢٠٠٠-٢٠١١
٩	الثاني- مضبوطات عُشبة القنب في أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠١٠
١٢	الثالث- مضبوطات الأفيون على نطاق العالم، ٢٠٠٠-٢٠١٠
١٣	الرابع- مضبوطات الهيروين في أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠١٠
١٤	الخامس- اتجاهات مضبوطات الكوكايين في أفريقيا، ٢٠١٠ مقارنة بعام ٢٠٠٩، حسب الإقليم
١٦	السادس- توزّع مضبوطات الأمفيتامين في أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠١٠

أولاً - مقدّمة

- ١- يقدّم هذا التقريرُ لمحةً عامةً عن التطوّرات في إنتاج أهم المخدّرات غير المشروعة والاتّجار بها على المستويين العالمي والإقليمي. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدّرات والجريمة (المكتب)، ويُقصد به دعم الجهود التي تبذلها الحكومات الوطنية لمكافحة إنتاج المخدّرات والاتّجار بها على نحو غير مشروع، وتعزيز التنسيق على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.
- ٢- ويتناول هذا التقريرُ الزراعة غير المشروعة لشجيرة الكوكا وحشيشة الأفيون والقنب لعدد من السنوات يشمل عام ٢٠١٠، كما يشمل عام ٢٠١١ حيثما توافرت البيانات بصدده. وفيما يتعلّق بالاتّجار بالمخدّرات، يركّز التقرير على إحصاءات المضبوطات لعامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠، ويعرض لأحدث اتجاهات الاتّجار بالمواد الأفيونية والقنب والكوكايين والمنشّطات الأمفيتامينية.
- ٣- وقد استُمدّت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدّرات غير المشروعة وبالإنتاج غير المشروع للمخدّرات النباتية من النتائج التي توصلت إليها آخر استقصاءات رصد المحاصيل غير المشروعة ونشرها المكتب. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتّجار بالمخدّرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات على الجزء الثالث (عرض المخدّرات غير المشروع) من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠٠٩ والسنوات السابقة، والجزء الرابع (نطاق أنشطة زراعة المخدّرات وصنعها والاتّجار بها وأنماط تلك الأنشطة واتجاهاتها) من الاستبيان المنقّح الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠.
- ٤- وعند إعداد هذا التقرير،^(١) كان المكتب قد تلقى ردوداً على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠ من ٨٦ دولة عضواً وإقليم واحد. وشملت مصادر المعلومات التكميلية تقارير عن مضبوطات كبيرة ومختلفة من المخدّرات، كما شملت التقارير الحكومية الرسمية المنشورة، وشبكة المعلومات عن تعاطي المخدّرات في آسيا والمحيط الهادئ، وتقارير أخرى تلقاها المكتب أو قدّمت إلى لجنة المخدّرات وهيئاتها الفرعية.
- ٥- وتوفّر الإحصاءات بشأن المضبوطات من المخدّرات عموماً مؤشّرات صالحة غير مباشرة عن اتجاهات الاتّجار. ومع ذلك، ينبغي توخّي الحذر في استخدامها إذ إنّها تستند

(١) حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١.

أيضا إلى ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتوقف على مستوى قدرات أجهزة إنفاذ القانون وفعاليتها.

ثانيا- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية بصورة غير مشروعة، حتى عام ٢٠١١

ألف- القنب

٦- خلافا للمحاصيل غير المشروعة، مثل ورقة الكوكا وحشيش الأفيون، يمكن زراعة القنب بطرائق متنوعة نظرا لسهولة نموه في ظروف بيئية مختلفة، وهذا ما يصعب معه تقدير حجم زراعته وإنتاجه. ومع ذلك، تشير التقارير عن الزراعة إضافة إلى المؤشرات غير المباشرة، مثل المضبوطات من نبتة القنب، إلى أن زراعة القنب وإنتاج عُشبة القنب حدثتا في معظم بلدان العالم.

٧- وبالمقارنة، تركز إنتاج راتنج القنب في الغالب في عدد أقل من البلدان، جاء في مقدمتها المغرب وأفغانستان. وتعود أحدث دراسة استقصائية أجراها المكتب عن القنب في المغرب إلى عام ٢٠٠٥. وأنداك، قُدِّرت المساحة الكلية المزروعة بالقنب في ذلك البلد في عام ٢٠٠٥ بنحو ٧٢ ٥٠٠ هكتار. وقُدِّرت المغرب المساحة الصافية المزروعة بالقنب (بعد الإبادة) بنحو ٦٠ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠٠٨ و ٤٧ ٥٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠.

٨- وفي عام ٢٠١٠، أجرى المكتب وحكومة أفغانستان استقصاء مشتركاً حول زراعة القنب في أفغانستان. وأظهرت النتائج أن القنب أصبح منافساً لحشيش الأفيون كمحصول مُجز لدى المزارعين في هذا البلد. وعلى الرغم من أنه لا يمكن تقدير حجم زراعة القنب وإنتاجه إلاّ بنطاقات وبدرجة عالية من عدم اليقين، فلا ريب في أن أفغانستان أصبحت واحدة من أهم بلدان العالم في إنتاج راتنج القنب. وقُدِّرت مساحة الأراضي المزروعة بالقنب بما يتراوح بين ٩ ٠٠٠ و ٢٩ ٠٠٠ هكتار، وحجم إنتاج راتنج القنب بما يتراوح بين ١ ٢٠٠ و ٣ ٧٠٠ طن.

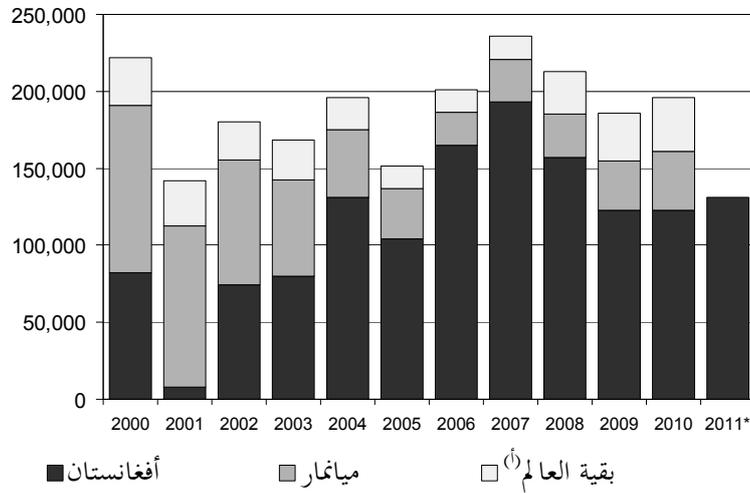
باء- الأفيون

٩- في عام ٢٠١٠، قُدِّرت المساحة المزروعة عالمياً بحشيش الأفيون على نحو غير مشروع بنحو ٦٧٧ ١٩٥ هكتاراً، أي بزيادة طفيفة عن الرقم المسجل في عام ٢٠٠٩ (١٨٥ ٩٣٥ هكتاراً). وفي عام ٢٠١٠، استحوذت أفغانستان على ٦٣ في المائة من

المجموع، وظلّت بذلك وبفارق كبير البلد صاحب أكبر مساحة مزروعة بهذا المخدّر (انظر الشكل الأول). وفي عام ٢٠١٠، تأثّر محصول خشخاش الأفيون في أفغانستان تأثراً كبيراً بالأمراض، فتراجع إنتاج هذا البلد من الأفيون تراجعاً كبيراً، وتراجع بالتالي عالمياً. وتشير التقديرات إلى أنّ الإنتاج العالمي من خشخاش الأفيون في عام ٢٠١٠ بلغ ٨٦٠ ٤ طناً، منخفضاً من ٧ ٨٥٣ طناً في عام ٢٠٠٩. ولكنّ هذا الانخفاض في إنتاج الأفيون في أفغانستان تراجع في عام ٢٠١١ تراجعاً كبيراً (وإن لم يتراجع كلياً).

الشكل الأول

زراعة خشخاش الأفيون على نطاق العالم، ٢٠٠٠-٢٠١١*
(بالهكتار)



* لم تتوافر بيانات عن عام ٢٠١١ إلا بخصوص أفغانستان.

١٠- وفي عام ٢٠١١، بلغت المساحة المزروعة بخشخاش الأفيون في أفغانستان ١٣١ ٠٠٠ هكتار، بعد أن كانت ١٢٣ ٠٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، بينما بلغ إنتاج الأفيون ٥ ٨٠٠ طن، مرتفعاً بقدر كبير عما كان عليه في عام ٢٠١٠ (٣ ٦٠٠ طن)، ولكنه ما زال دون مستوياته في الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٨. وعلى الرغم من أنّ المنطقتين الجنوبية والغربية ظلتا تشكّلان أكثر من ٩٥ في المائة من المساحة المزروعة في عام ٢٠١١، فقد عادت زراعة خشخاش الأفيون إلى الظهور على نطاق لا يستهان به في مقاطعتين في المنطقة الشمالية (بغلان وفارياب) ومقاطعة واحدة في المنطقة الشرقية (كابيسا)، وبذلك انخفض عدد المقاطعات الخالية من الخشخاش من ٢٠ إلى ١٧ مقاطعة. وظلّ لدى مقاطعة

هلمند نحو نصف المساحة المزروعة بخصخاش الأفيون في أفغانستان. وسُجِّلت زيادات كبيرة في مقاطعتي أورو زغان وفرح.

جيم - الكوكا

١١- ما زال يُعزى إلى بلدان ثلاثة، هي بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات) وبيرو وكولومبيا، ما يكاد يكون جميع المساحات المزروعة بشجيرة الكوكا في العالم. وقد انخفضت المساحة الكلية المزروعة انخفاضاً طفيفاً في عام ٢٠١٠ بسبب استمرار الاتجاه التراجعي في كولومبيا. وساد الاعتقاد بأن الاستخراج غير المشروع لأشياء قلوبات الكوكاين من أوراق الكوكا، وهي خطوة أولى في صنع الكوكاين، يتم حصرياً في تلك البلدان الثلاثة التي يُعزى إليها أيضاً معظم الكوكاين هيدروكلوريد المصنَّع عالمياً. ومع ذلك، توجد أيضاً مؤشرات على بعض عمليات معالجة الكوكاين، على نطاق محدود، في البلدان المجاورة، حيث ضُبطت مختبرات في عام ٢٠٠٩ في الأرجنتين وإكوادور^(٢) وجمهورية فنزويلا وكذلك في المكسيك. أما المرافق التي اكتشفت في أوروبا في السنوات الأخيرة فكانت في معظمها مختبرات للاستخراج الثانوي حيث يتم الحصول على الكوكاين بعد تشريبه أو تذيويه أو دمجها، بخلاف ذلك، في مواد أخرى.

١٢- الانخفاض مقارنة بالسنة السابقة. بينما تبين أن زراعة شجيرة الكوكا في عام ٢٠١٠ انتشرت في ٢٣ من ٣٢ إدارة من إدارات البلد، شكَّلت ثمانية إدارات (نارينيو وكوكا وغوافياري وأنتيكويا وبوتومايو وقرطبة وبوليفار وتشوكو) أكثر من ثلاثة أرباع المجموع. وكان التراجع أوضح ما يكون في منطقة ميتا-غوافياري، ولكن سُجِّلت انخفاضات في جميع مناطق الزراعة الرئيسية: ظلَّت منطقة المحيط الهادئ تشكِّل أكثر من ثلث المجموع. وفي عام ٢٠١٠، أيدت يدويا مساحة ٤٤ ٠٠٠ هكتار مزروعة بشجيرة الكوكا في كولومبيا، بينما أيدت مساحة ١٠٢ ٠٠٠ هكتار بالرش الجوي. وعلاوة على ذلك، ضُبط ٢ ٦٥١ مختبراً^(٣) في عام ٢٠١٠.

١٣- ونظراً للتنقيح المستمر لمعاملات التحويل المستخدمة للتوصُّل إلى الأرقام التقديرية لصنع الكوكاين، لم توجد وقت إعداد هذا التقرير أي أرقام تقديرية لصنع الكوكاين في

(2) UNODC, Ecuador - Monitoreo de Cultivos de Coca 2009, June 2010

(3) بما فيها منشآت لصنع الكوكاين هيدروكلوريد فضلاً عن منتجات وسيطة مثل قاعدة الكوكاين وعجينة الكوكا.

دولة بوليفيا المتعددة القوميات وبيرو في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. ومع ذلك، يُقدَّر أن الإنتاج العالمي من الكوكايين تراوح بين ٨٤٢ طنا و ١ ١١١ طنا في عام ٢٠٠٩، وبين ٧٨٦ طنا و ١ ٠٥٤ طنا في عام ٢٠١٠.

ثالثاً- اتجاهات الاتجار بالمخدرات، حتى عام ٢٠١٠

١٤- يُبيِّن الجدول التالي الكميات من أنواع المخدرات الرئيسية التي ضُبطت عالمياً في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. ومن الجدير بالملاحظة أن مجاميع عام ٢٠١٠ هي مجاميع أولية لأن بعض الدول لم تكن قد بعثت برودودها على الجزء الرابع من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية لعام ٢٠١٠ وقت كتابة هذا التقرير. وأهم الاتجاهات التي تتضح من تلك الإحصاءات تتعلق بفئة المنشطات الأمفيتامينية التي شهدت تحولا من الأمفيتامين إلى الميثامفيتامين، وفئة المواد الأفيونية حيث أخذت مضبوطات الأفيون والمورفين تتراجع، ربما بسبب تراجع إنتاج الأفيون في أفغانستان في عام ٢٠١٠.

جدول

مضبوطات المخدرات على مستوى العالم وفي أفريقيا، ٢٠٠٩ و ٢٠١٠

نوع المخدر	٢٠٠٩		٢٠١٠	
	أفريقيا	العالم	أفريقيا	العالم
المرجوانا (عشبة)	٦٩٢ ٨٢٦	٦ ٠٦٨ ٢٦٣	٧٩٩ ٣٩٨	٦ ٢٥٠ ٧٧٤
الحشيش (راتغ)	٣٢٠ ٦٤٥	١ ٢٥٨ ٥٥٢	١٥٧ ٠٤٥	١ ١٣٦ ٢٧٨
الأفيون	٥٧	٦٥٣ ٠٢١	٥٠	٤٩٢ ٤٣٩
المورفين غير المشروع	١	٢٣ ٧١٠	١١	١٩ ٣٠٣
الهيروين	٥٢٥	٧٥ ٨٤٤	٦٨٤	٨١ ١٦٨
الكوكايين	١ ٦٩١	٧٣٢ ٤١٠	٩٩٦	٦٩٤ ٥٩٠
المنشطات الأمفيتامينية	١٢٨	٧٠ ٤٠٦	٣٣	٦٨ ٢٠٠

ألف- القنب

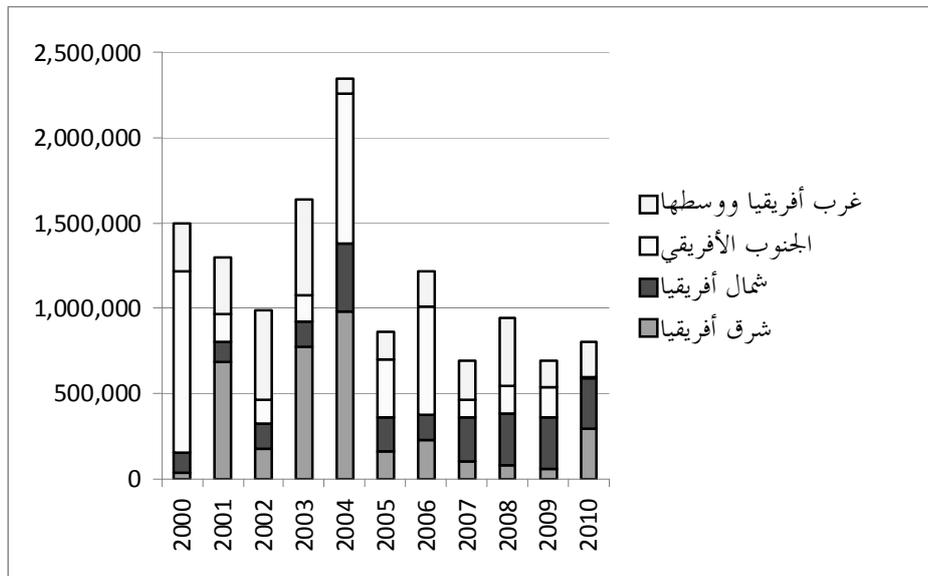
١- عشبة القنب

١٥- بالنظر إلى السهولة النسبية التي يمكن بها إنتاج عشبة القنب، فإن الطلب على هذا المخدر كثيرا ما يمكن تلبيته من الإنتاج المحلي، الأمر الذي أدّى إلى ظهور نمط غالبا ما تكون

فيه تدفقات الاتجار محلية نسبيا مقارنة بغيره من المخدرات النباتية. وظلت عُشبة القنب تُستهلك ويُتجر بها وتُنتج في معظم بلدان العالم. وتشير بيانات جزئية عن عام ٢٠١٠ إلى أن المضبوطات العالمية من عُشبة القنب بقيت مستقرة مقارنةً بعام ٢٠٠٩. وقد ضُبطت كميات كبيرة من عُشبة القنب في جميع المناطق حول العالم، وكان أكبرها في بلدان في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

مضبوطات عُشبة القنب في أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠١٠



١٦- وظلت المكسيك تسجل أكبر الكميات من عشبة القنب عالميا، إذ بلغت كمية المضبوطات في هذا البلد ٢ ١٠٥ أطنان في عام ٢٠٠٩، و٢ ٢٥٧ طنا في عام ٢٠١٠.

١٧- وسجلت عدة بلدان أفريقية أيضا مجاميع سنوية كبيرة من مضبوطات عُشبة القنب. فقد شهدت هذه المضبوطات زيادة حادة مرتفعة في جمهورية تنزانيا المتحدة من ٥٦ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٨٠ طنا^(٤) في عام ٢٠١٠، وفي مصر من ٦٣ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٠٧ أطنان في عام ٢٠١٠. وواصلت المغرب ضبط كميات كبيرة من "حشيشة الكيف"، وهي شكل مجفف من القنب يمكن إخضاعها لعملية معالجة إضافية لتتحول إلى راتنج

(4) تبليغ مباشر من السلطات التنزانية.

القنب^(٥) وتراجعت مضبوطات "حشيشة الكيف" في المغرب من ٢٢٣ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ١٨٧ طنا في عام ٢٠١٠. وفي عام ٢٠٠٩، بلغت المضبوطات من عُشبة القنب ١٢٦ طنا في جنوب أفريقيا، و ١١٥ طنا في نيجيريا، و ٣٨ طنا في زامبيا.

١٨- وعلى الرغم من أن البيانات عن المضبوطات في عام ٢٠١٠ لم تكن متاحة، فقد ضُبُطت في الفترة ما بين آب/أغسطس ٢٠١٠ وحزيران/يونيه ٢٠١١ كمية إضافية قدرها ١٥٥ طنا من عُشبة القنب في نيجيريا.^(٦)

١٩- وضبطت الولايات المتحدة كميات مماثلة من عُشبة القنب، إذ بلغ المجموع السنوي ٢٠٤٩ طنا في عام ٢٠٠٩، و ١٩٣١ طنا في عام ٢٠١٠. وقدّرت الولايات المتحدة أن تكون ٤٤ في المائة من المخدّرات المضبوطة في عام ٢٠١٠ قد أتت من المكسيك وأنه لم يأت من الولايات المتحدة نفسها سوى ٧ في المائة بينما كانت نسبة كبيرة (٤٤ في المائة) مجهولة المنشأ. وبمعزل عن الاتجار برّاً، شكّل الاتجار عن طريق البريد نسبة كبيرة (أكثر من الخمس) من كمية عُشبة القنب المضبوطة وهي في طريقها إلى الولايات المتحدة.

٢٠- وأبلغت عدّة بلدان في أمريكا الجنوبية عن ضبط كميات كبيرة من عُشبة القنب في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. ففي كولومبيا زادت المضبوطات من ٢٠٩ أطنان في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٥٥ طنا في عام ٢٠١٠. وسجّلت البرازيل مضبوطات بمقدار ١٥٥ طنا في عام ٢٠١٠، وفي باراغواي، التي كان اسمها يرتبط في الماضي بزراعة القنب على نطاق واسع، بلغت المضبوطات ٨٤ طنا في عام ٢٠٠٩.

٢١- وأفادت الهند بأنّ مضبوطاتها بلغت ١٧٣ طنا في عام ٢٠١٠، وقدّرت أن تكون ١٨ في المائة من تلك المضبوطات آتية من نيبال. وضبطت نيبال ١٧ طنا من عُشبة القنب في عام ٢٠٠٩. وفي إندونيسيا، تراجعت المضبوطات تراجعاً حاداً، من ١١١ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٣ طنا في عام ٢٠١٠. ومن ناحية أخرى، فإنّ الاتجاه التصاعدي في مضبوطات عُشبة القنب في تركيا، حيث بلغت ٥,٥ أطنان في عام ٢٠٠٢، استمرّ حتى عام ٢٠١٠ ليصل حجم هذه المضبوطات إلى ٤٤ طنا في ذلك العام.

(5) انظر: H. Stambouli, A. El Bouri, M. A. Bellimam, T. Bouayoun and N. El Karn, *Cultivation of Cannabis sativa L. in northern Morocco*, Bulletin on Narcotics Volume LVII, Nos. 1 and 2, 2005.

(6) التقرير القطري المقدّم من نيجيريا، الاجتماع الحادي والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية المعنية بإنفاذ قوانين المخدّرات، أفريقيا، أديس أبابا، ٥-٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١.

٢- راتنج القنب

٢٢- على عكس عُشبة القنب، تركّز إنتاج راتنج القنب في عدد قليل من البلدان، أبرزها المغرب وأفغانستان. ونتيجة لذلك، اتّبع الاتّجار براتنج القنب تدفقات أكثر تميّزا، حيث وصلت كميات كبيرة إلى أوروبا (معظمها عن طريق إسبانيا) من المغرب وإلى باكستان من أفغانستان.

٢٣- وفي المغرب، سجلت مضبوطات راتنج القنب رقما قياسيا - ١٨٨ طنا - في عام ٢٠٠٩، لكنها تراجعت في عام ٢٠١٠ إلى كمية - ١١٩ طنا - مماثلة للكميات المسجلة قبل عام ٢٠٠٩. ولاحظ المغرب ظهور نمط جديد في الاتّجار بالقنب عن طريق الطائرات الخفيفة، وعزا تراجع المضبوطات إلى ما بذلته السلطات من جهود، سواء داخل البلد لمكافحة زراعة القنب، أو على امتداد الحدود، وخصوصا الساحل الشمالي. وأثّبتت المضبوطات في الجزائر اتّجاهها مماثلا للاتّجاه المسجل في المغرب، إذ ارتفعت ارتفاعا حادا إلى ٧٥ طنا في عام ٢٠٠٩ تبعه انخفاض إلى ٢٣ طنا في عام ٢٠١٠.

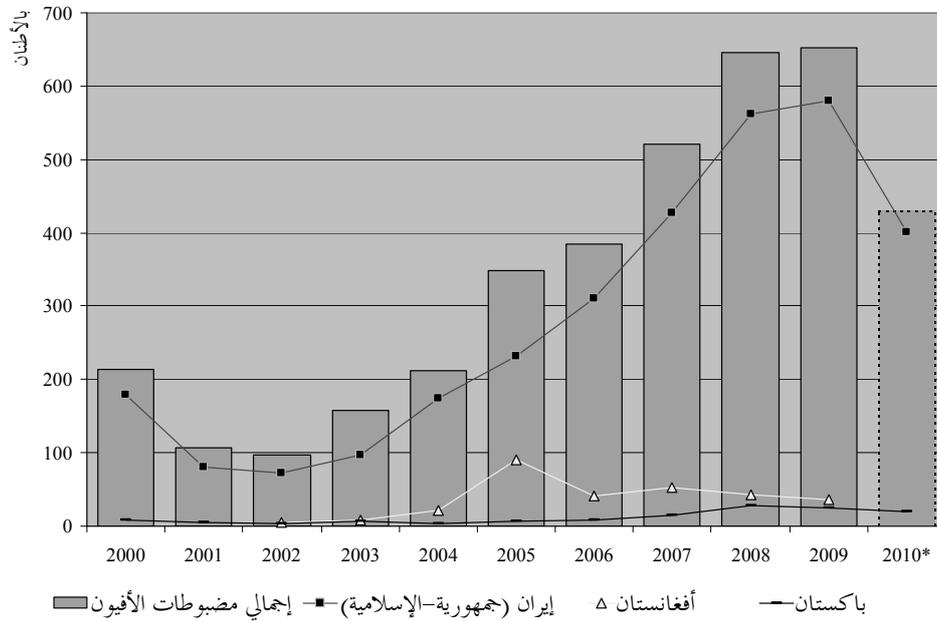
٢٤- وظلّت سوق راتنج القنب في أوروبا تصلها إمداداتها بشكل أساسي من الإنتاج في المغرب. وفي عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، ظلّت أغلبية البلدان المبلّغة في أوروبا الغربية والوسطى تشير إلى المغرب باعتباره أحد بلدان المنشأ لراتنج القنب. وتجدد الإشارة إلى أنّ إسبانيا كانت صاحبة أعلى مجموع سنوي من المضبوطات في العالم بحقه بلد بمفرده في عام ٢٠١٠، وقد قدّرت إسبانيا أنّ نسبة ٩٠ في المائة من مضبوطاتها من راتنج القنب مصدرها المغرب.

باء- المواد الأفيونية

١- الأفيون

٢٥- شهدت المضبوطات العالمية من المواد الأفيونية زيادة بوتيرة مستدامة وملحوظة على امتداد الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٨، ثمّ استقرت في عام ٢٠٠٩ عند ٦٥٣ طنا. وفي عام ٢٠١٠، وفي أعقاب التراجع الكبير في إنتاج الأفيون في أفغانستان، تراجعت مضبوطات الأفيون على ما يبدو تراجعاً كبيراً (استناداً إلى بيانات غير كاملة). ومنذ عام ٢٠٠٤، ظلّت مضبوطات ثلاثة بلدان، هي أفغانستان وإيران (جمهورية-الإسلامية) وباكستان، تشكّل باستمرار ما يزيد على ٩٠ في المائة من مضبوطات الأفيون في العالم أجمع (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث
مضبوطات الأفيون على نطاق العالم، ٢٠١٠-٢٠٠٠
(بالأطنان)



* لم تتوافر بيانات عن أفغانستان لعام ٢٠١٠. ومجموع عام ٢٠١٠ يستند إلى بيانات غير كاملة وقابل للتنبؤ.

٢٦- واستنادا إلى سجلات المكتب، سجلت جمهورية إيران الإسلامية على الدوام (بدءا بعام ١٩٨٠) أعلى مجموع سنوي من مضبوطات الأفيون لأي بلد بمفرده في العالم. وعلى امتداد الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٩ على وجه الخصوص، زادت المضبوطات بمقدار ثمانية أمثال تقريبا، مرتفعة من ٧٣ طنا إلى ٥٨٠ طنا. وفي مضبوطات عام ٢٠١٠، انعكست الآلية فانخفضت المضبوطات لتصل إلى ٤٠١ طن.

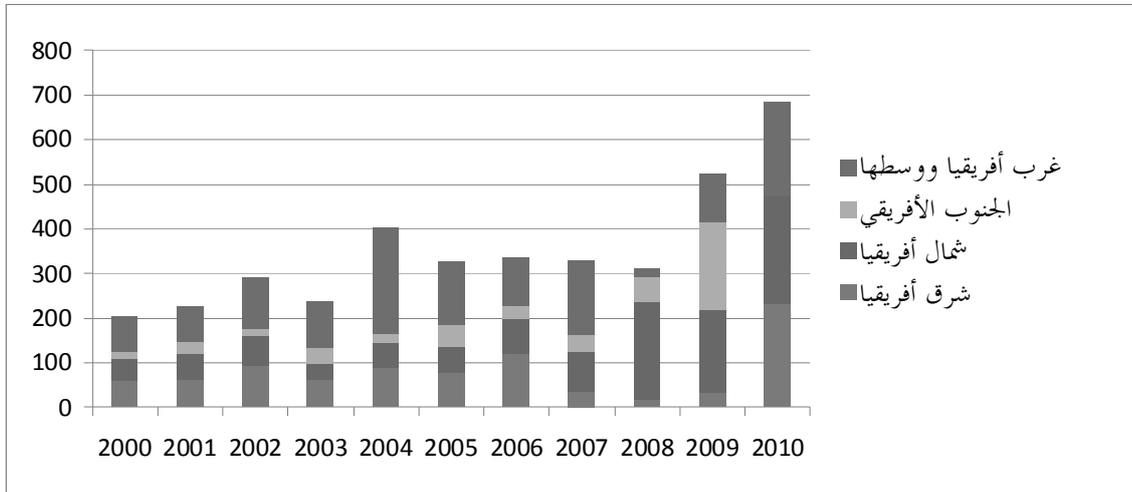
٢- الهيروين

٢٧- شهدت المضبوطات العالمية من الهيروين زيادة كبيرة خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩، حيث بلغت ٧٦ طنا. وتشير البيانات غير الكاملة إلى أن المجموع العالمي استقر في عام ٢٠١٠. واستمر تهريب كميات كبيرة من الهيروين عبر المسار المعتمد، الذي كثيرا ما يُعرف بمسار البلقان، من أفغانستان إلى أوروبا الغربية والوسطى عبر الشرق الأوسط وجنوب شرق أوروبا. ومن حيث مجاميع مضبوطات الهيروين، ظل أبرز بلدين في العالم جمهورية إيران

الإسلامية وتركيا، وهما بلدا عبور مهمان على مسار البلقان. وخلال الفترة ٢٠٠٤-٢٠٠٩، بدت مجاميع المضبوطات في هذين البلدين وثيقة الصلة ببعضها البعض، بيد أن عام ٢٠١٠ شهد انحرافا ملحوظا عن هذا الاتجاه، إذ تواصلت الزيادة في مضبوطات جمهورية إيران الإسلامية بينما سجّلت تركيا تراجعاً فيها. ومع ذلك، ضُبِطت أيضا كميات كبيرة من الهيروين بالقرب من أسواق مستهلكي الهيروين، وخصوصا الصين، ومن الجائز أن تكون هذه الكميات قد هُرِّبَت إلى نيجيريا والجنوب الأفريقي.

الشكل الرابع

مضبوطات الهيروين في أفريقيا، ٢٠٠٠-٢٠١٠
(بالأطنان)



جيم - الكوكايين

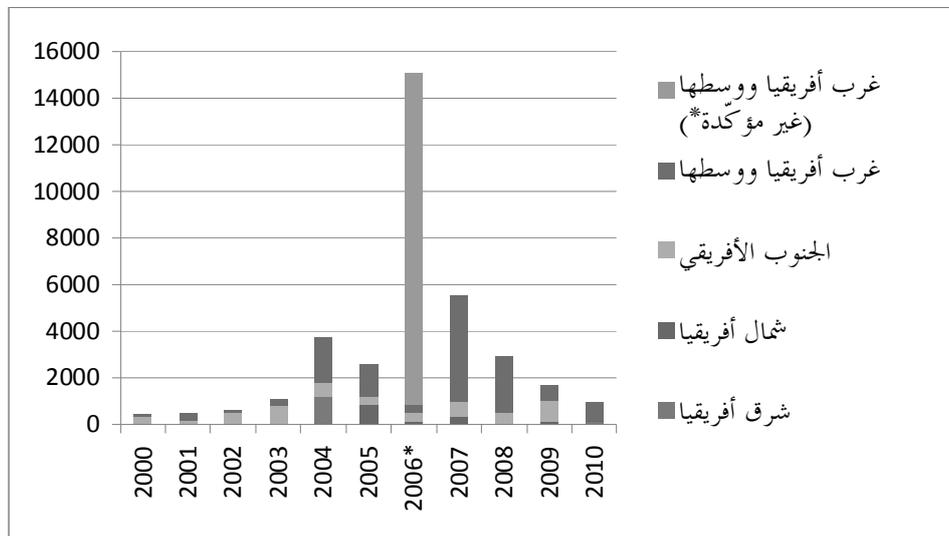
٢٨- لا تزال الأسواق الرئيسية لمستهلكي الكوكايين في العالم، وهي أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية وأوروبا الوسطى تتلقى إمداداتها عن طريق مسارات الاتجار المنطلقة من أمريكا الجنوبية، وخصوصا المنطقة الأندية. ويُهرَّب الكوكايين، بصورة رئيسية، باتجاه الشمال إلى أمريكا الشمالية، وعبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا، مباشرة، عن طريق منطقة الكاريبي أو عن طريق أفريقيا.

٢٩- وقيمت المضبوطات العالمية من الكوكايين مستقرة لعدة سنوات، متراوحة بين ٦٩٠ طنا و٧٣١ طنا خلال الفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٩. وتشير البيانات غير الكاملة، وقت إعداد هذا التقرير، إلى استمرار الاتجاه المستقر في عام ٢٠١٠ أو ربما إلى حدوث تراجع طفيف، حيث

بلغ المجموع الجزئي ٦٥٣ طنا، مقارنةً بـ ٧٣١ طنا في عام ٢٠٠٩. ومع ذلك، بينما بدت مضبوطات الكوكايين مستقرة في القارة الأمريكية وفي أوروبا الغربية والوسطى، ظهر اتجاه تصاعدي واضح في عدة مناطق كان فيها الاتجار بالكوكايين محدودا إلى الآن. وفي عام ٢٠١٠، سجّلت عدة بلدان لم يكن اسمها يقترن في السابق بالاتجار بالكوكايين أو استهلاكه على نطاق واسع مضبوطات معتدلة من الكوكايين ولكنها متزايدة بحدّة (مقارنة بعام ٢٠٠٩). وشملت هذه البلدان الاتحاد الروسي وأستراليا وإستونيا وباكستان وتركيا والصين والفلبين ولاتفيا ولتوانيا.

الشكل الخامس

اتجاهات مضبوطات الكوكايين في أفريقيا، ٢٠١٠ مقارنة بعام ٢٠٠٩، حسب الإقليم



* الكمية غير المؤكدة تشير إلى ضبطية واحدة لم يؤكد فيها تحليل المتابعة وجود مواد خاضعة للمراقبة. وهذه الكمية غير مدرجة في المجموع الوطنية أو الإقليمية أو العالمية لعام ٢٠٠٦، بحسب ما أبلغ عنه المكتب.

٣٠- يُعتبر غرب أفريقيا مسارا ثانويا لتهريب الكوكايين عبر المحيط الأطلسي إلى أوروبا. وفي عام ٢٠١٠، سجلت نيجيريا زيادة في مضبوطات الكوكايين من ٣٩٢ كيلوغراما في عام ٢٠٠٩ إلى ٧٠٧ كيلوغرامات، وهي أكبر كمية تضبط في أفريقيا في ذلك العام.

٣١- وفي أمريكا الجنوبية، ظلّت كولومبيا تضبط أكبر كميات من الكوكايين على الإطلاق وإن تراجعَت المضبوطات من ٢٥٣ طنا في عام ٢٠٠٩ إلى ٢١١ طنا في عام ٢٠١٠. وقدّرت كولومبيا أنّ ٥٦ في المائة من أملاح الكوكايين المضبوطة في عام ٢٠١٠ كانت مهربّة عن طريق المسارات البحرية، فيما كانت ٤١ في المائة مهربّة عن طريق البرّ.

٣٢- وظّلت الولايات المتحدة سوقا استهلاكية رئيسية للكوكايين، وظّلت المكسيك بلد عبور رئيسيا للكوكايين الداخلى إلى الولايات المتحدة.

٣٣- وسجّلت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى ذروتها في عام ٢٠٠٦ إذ بلغت ١٢١ طنا، ثم تراجعت منذ ذلك الحين لثلاث سنوات على التوالي، ووصلت إلى ٥٣ طنا في عام ٢٠٠٩. ومع ذلك، بقيت مضبوطات الكوكايين في أوروبا الغربية والوسطى، في عام ٢٠١٠، أقل بكثير من الذروة المسجلة عام ٢٠٠٦.

دال- المنشطات الأمفيتامينية

١- الأمفيتامين

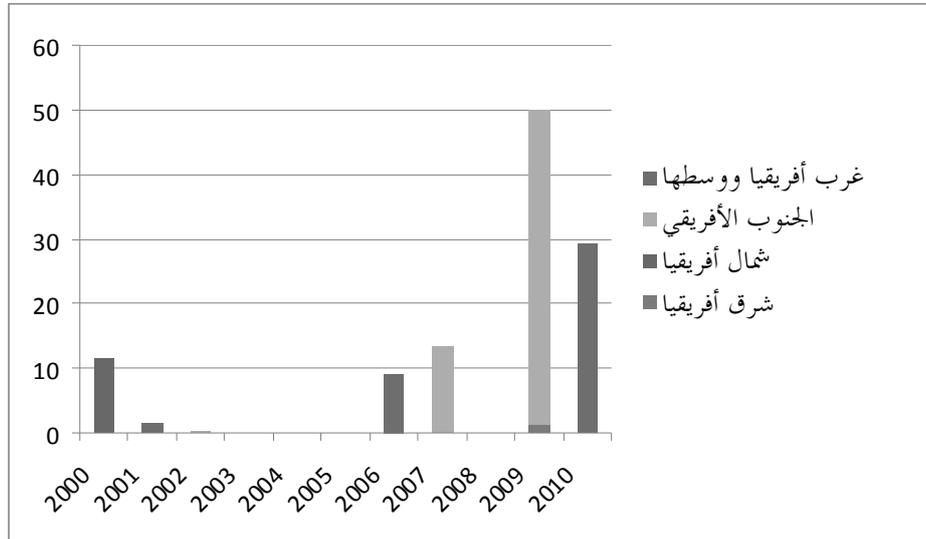
٣٤- أثبتت مضبوطات الأمفيتامين العالمية عموما اتجاهها تصاعديا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٩، وهو ما يعزى جزئيا إلى الزيادة في المضبوطات من الكابتاغون المسجّلة في مناطق الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا التي سبقت أوروبا، السوق الرئيسية الأخرى للأمفيتامين، من حيث مجموع الكميات المضبوطة (انظر الشكل السادس). واستنادا إلى بيانات غير مكتملة، يبدو من المحتمل أن تكون المضبوطات في الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا قد تراجعت في عام ٢٠١٠. وعلى وجه الخصوص، تراجعت المضبوطات في المملكة العربية السعودية، وهي سوق استهلاكية رئيسية لأقراص الكابتاغون، من ١٢,٤ طنا في عام ٢٠٠٩ (وهي أكبر كمية ضُبطت في العالم في ذلك العام) إلى ٨,٨ أطنان في عام ٢٠١٠، بينما تراجعت المضبوطات في الجمهورية العربية السورية من ٢٢ مليون قرص في عام ٢٠٠٩ إلى ١٢ مليون قرص في عام ٢٠١٠. وسجل الأردن مضبوطات بمقدار ٢٩ مليون قرص في عام ٢٠٠٩. ولعدة سنوات كانت أوروبا مصدر الأمفيتامين الموجود في أقراص الكابتاغون المستهلكة في الشرقين الأدنى والأوسط/جنوب غرب آسيا، واستُخدمت بلدان مثل الأردن وتركيا والجمهورية العربية السورية كنقاط عبور مهمة؛ ولكن من غير الواضح إلى أي مدى يحتمل أن تكون مصادر أخرى قد حلّت محل هذا الإمداد.

٣٥- وفي أوروبا الغربية والوسطى، شهدت مضبوطات الأمفيتامين زيادة كبيرة خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٧، وحافظت على المعدّلات المرتفعة في عامي ٢٠٠٨ (٧,٩ أطنان) و٢٠٠٩ (٧,٤ أطنان)، بيد أن البيانات غير المكتملة تشير إلى حدوث تراجع كبير في عام ٢٠١٠ حيث انخفضت المضبوطات بأكثر من الثلاثة أرباع في هولندا وبنحو النصف في المملكة المتحدة.^(٧)

(٧) يستند التقدير إلى بيانات السنة المالية ٢٠١٠/٢٠١١ مقارنة بالسنة المالية ٢٠٠٩/٢٠١٠، وهي لا تشمل جميع الولايات القضائية في المملكة المتحدة. أمّا البيانات الشاملة للسنوات التقويمية للمملكة المتحدة بأكملها فلم تكن متاحة.

الشكل السادس

توزع مضبوطات الأمفيتامين في أفريقيا، ٢٠١٠-٢٠٠٠



٢- الميثامفيتامين

٣٦- بدأت السوق العالمية للميثامفيتامين في توسُّع كبير. فقد بقي الميثامفيتامين متاحا على نطاق واسع في عدة أسواق راسخة القدم، وظهرت فيما يبدو أنماط جديدة لصنع الميثامفيتامين والاتجار به واستهلاكه في بلدان ومناطق لم يقتصر اسمها في السابق بهذه الظاهرة. وزادت المضبوطات العالمية من الميثامفيتامين من ٢٢ طنا في عام ٢٠٠٨ إلى ٣١ طنا في عام ٢٠٠٩، وتشير البيانات الأولية إلى أن مجموع عام ٢٠١٠ سيتعدى ٤٠ طنا.

٣٧- وفي أفريقيا منذ عام ٢٠٠٨، نتيجة لزيادة المضبوطات من الميثامفيتامين في بلدان شرق آسيا (وفي مقدمتها جمهورية كوريا واليابان)، أُبلغ عن تصنيع محتمل للمنشطات الأمفيتامينية في غرب أفريقيا. وفي عام ٢٠٠٩، عُثر على أدلة لتصنيع محتمل للمنشطات الأمفيتامينية في غينيا، وفي عام ٢٠١٠، وجَّهت حكومة الولايات المتحدة تُهما لأعضاء منظمة دولية كبيرة تتجر بالكوكايين بدعوى نيتهم، في جملة أمور، إنشاء مختبر غير مشروع في ليبيريا من أجل صنع الميثامفيتامين على نطاق واسع. وفي حزيران/يونيه ٢٠١١، اكتُشف مختبر لصنع الميثامفيتامين في نيجيريا، في ضواحي لاغوس.